جراح يظهر حرارتها من صدورهم فيقتلهم م اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها روى مسلم
ان في ثقيف وهو اسم قبيلة مبيرًا اي مهلكا تنوينه للتعظيم قيل هو الحجاج لم يكن
في الاهلاك احد مثله روي انه قتل مائة وعشرين الف نفر سوى ما قتل في حروبه وكذابا
قيل هو المختار بن ابي عبيد كان اقبح الكذب ومن جملة دعواه ان جبرائيل ع يأتيه
بالوحي وفي الحديث اخبار من المغيبات المستقبلة وقعت كما اخبره ق انس رض
اتفقا على الرواية عنه ان في حوضي من الاباريق اسم ان محذوف ومن للبيان وقعت
مع مجرورها صفة له يعني ظروفا كائنة من جنس الاباريق بعدد نجوم السماء قال
القاضي هذا اشارة الى غاية الكثرة من باب قوله عم لا يضع العصا من عاتقه وقال
النووي المختار ان عدد النجوم ثابتة لهذه الاواني بل اكثر عددا من نجوم السماء
كما روي انه عم قال والذي نفسي بيده لآنيته اكثر من نجوم السماء لانه اخبر
الصادق مؤكدا في كلامه ولا مانع من ذلك عقلا ولا شرعا قيل لكل نبي حوض
يوم القيمة على قدر رتبته وقدر امته م عايشة رضي الله عنها روى مسلم ان في عجوة
العالية شفاء او انها ترياق وهو بكسر التاء وضمها وبالدال وبالطاء مكان
التاء دواء السموم اول البكرة منصوب على الظرفية يعني وقت الصبح العجوة
نوع من التمر يضرب الى السواد من غرس النبي عم قال النووي العالية ما كان من
الحوائط والقرى والعمارات من الجهة العليا للمدينة مما يلي نجدا والسافلة هي الجهة
الاخرى مما يلي تهامة قال القاضي وادنى العالية ثلثة اميال من المدينة وابعدها
ثمانية اميال تخصيص العجوة والعالية بالذكر مما يفوض وجهه الى النبي عم ق ابو سعيد رض
رقم المصنف هنا علامة الاتفاق والحديث مما انفرد به مسلم لا يقال انه سهو من الناسخ
لانه وجد في النسخة المقابلة بنسخة المصنف كذا كذا قاله صاحب التحفة قال لما وصل
الاشج مع قومه الى المدينة للمبايعة فبادروا الى لقاء النبي عم ولم يبادر الاشج واقام
عند رحالهم فجمعها وشد ناقته بالعقال ولبس احسن ثيابه ثم اقبل اليه فلما
اتى النبي عم قربه واجلسه الى جانبه فقال عم تبايعون على انفسكم وقومكم
قالوا نعم فقال الاشج يا رسول الله انك لم تزاول الرجل عن شيء اشد عليه من دينه
فقال عليه السلام صدقت ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة رويا مرفوعين

ومنصوبين

ومنصوبين الحلم بكسر الحاء تأخير مكافاة الظالم والمراد به هنا عدم الاستعجال وتراخيه
حتى ينظر في مصالحه والاناة على وزن القناة هو التثبت والوقار والمراد به
جودة نظره في العواقب فانه اشارة الى قوله الذي قال فانه دال على صحة عقله قال م
لاشج عبد القيس بالاضافة وهو كان رئيس عبد القيس وهي قبيلة وفي بعض النسخ
بفتح الاشج على انه غير منصرف فيكون عبد القيس بدلا منه على حذف المضاف يعني لاشج
رئيس عبد القيس قيل كان اسمه الاشج لشجة كانت في وجهه وسماه النبي عم المنذر
ق انس رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه قال كان النبي عم يقسم اموال هوازن يوم حنين
وكان يعطي رجالا من قريش مائة ابل فتحدث ناس من الانصار قالوا يغفر الله
لرسول الله يعطي رجالا من قريش كذا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم
فلما ذكر ذلك لرسول الله عم قال ان قريشا حديث عهد اي جديد زمان بجاهلية
ومصيبة والمراد منها اجلاؤهم من ديارهم واهلاك اقاربهم يوم بدر واني
اردت ان اجبرهم اي اتحفهم واعطيهم عطية واتالفهم اما ترضون الهمزة
فيه للاستفهام وما للنفي فصل عما قبله لكون الاولى خبرية والثانية طلبية ان
يرجع الناس بالدنيا وترجعوا برسول الله اي برضاه الى بيوتكم لو سلك
الناس واديا وسلكت الانصار شعبا بكسر الشين طريق في الجبل لسلكت
شعب الانصار قال الخطابي اراد بالوادي هنا الراي والمذهب كما يقال فلان في واد
وانا في واد والمراد به اظهار النبي عم كمال محبته بتلك القبيلة لا الاقتداء به والمتابعة
وفيه جواز اختيار الامام من يشاء لمصلحة بما شاء من الغنيمة م عبد الله بن عمر رضي
روى عنه مسلم ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين اطلاق الاصبع الى الله متشابه
كاطلاق اليد ومن جوز تأويل قال المراد من هاتين الاصبعين الداعيتان
وذلك ان القلب صالح لان يميل الى الايمان والكفر ولا يميل الى احدهما الا عند حدوث
داعية وارادة يحدثها الله فالحق يقلب القلب بتينك الداعيتين حيث يشاء
ومنهم من قال انه تمثيل معناه ان الله تعالى قادر على تقليب القلوب باقتدار تام
كما يقال فلان بين اصبعي يراد به كمال التصرف فيه من اصابع الرحمن قال الامام
ناصر الدين في اضافة الاصابع الى الرحمن اشعار بان الله تعالى كمال رحمته على عباده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)